

اشتية: ولدنا على هذه الأرض وسنبقى عليها



15 ديسمبر 2019 - 05:23

رام الله-مفوضية الاعلام-قال رئيس الوزراء محمد اشتية: إنه "من المهم إطلاق نقاش فلسطيني وعربي ودولي حول الرواية عن فلسطين والقدس، وما كتب في الماضي عن حقيقة الرواية عن فلسطين الكنعانية وكل من عبر عليها من تاريخ العالم، ولكن الأهم ليس من أين نبدأ الرواية عن فلسطين، فالحقيقة تبقى ثابتة أننا ولدنا على هذه الأرض وسنبقى عليها".

جاء ذلك خلال إطلاق فعاليات مؤتمر فلسطيني الكنعانية، في متحف محمود درويش برام الله، بحضور وزير الثقافة عاطف أبو سيف، وعدد من الشخصيات الرسمية والأدبية، والذي تخلله عرض فيلم "تاريخ فلسطين في 6 دقائق".

وأضاف اشتية: "أطلقنا هذا المؤتمر لأن إسرائيل تشن علينا مجموعة حروب ممنهجة، والأخطر من حرب الجغرافيا والديمغرافية والمياه والمال، حرب الرواية".

وتابع: "كل الحفريات تحت الأقصى وهجمات المستوطنين على الحرم الإبراهيمي والمسجد الأقصى وقبر يوسف وسن قانون القومية كل هذا يتعلق بحرب الرواية، والحقيقة اننا اصحاب الرواية وموجودون على أرضنا و متمسكون بها، ولكن الحل ليس حول الرواية فالمعركة سياسية ويجب ان يكون الحل سياسي".

وقال رئيس الوزراء، محمد اشتية، إن هذا المؤتمر المهم جاء من أجل اطلاق نقاش فلسطيني وعربي ودولي عن فلسطين والقدس.. هذا النقاش قد ابتدأ من فلسطين، وإن كان كتب في الماضي عن حقيقة الرواية عن فلسطين، فلسطين الكنعانية، وفلسطين كل من عبر عنها في تاريخ العالم، من المصريين الى الأشوريين، الى نبوخذ نصر، الى اليونان والرومان والفرس..

وأضاف: المهم سواء كان بدأنا من رسائل تل العمارنة، أو عبورا على ما قاله الباحث كريم، أن هناك آثارا وجدت في فلسطين قبل 19 الف عام، ويغض النظر عن من أين نبدأ الرواية عن فلسطين، إلا أن الحقيقة تبقى ثابتة، وهي: اننا ولدنا على هذه الارض وسنبقى عليها، ولا زال من فلسطين الكنعانية ما نحن متشبثون به إلى يومنا هذا، الإله بعل أهم اله عند الكنعانيين، ونحن الى اليوم نسمي ارضنا على اسمه حين نقول أرض بعلية اي مسقية من ماء المطر.

وتابع: الكنعانيون قاتلوا كل من حاول غزو بلادهم من 1640 قبل الميلاد عند دخول طلائع الفراعنة الى فلسطين، وكل سكان هذه الارض كانوا دائما يدافعوا عنها في مواجهة كل الغزوات، ونحن نعلم جميعا علم اليقين انه اذا كان هناك أكثر من 120 الف نبي عبروا على تاريخ الانسانية من آدم عليه السلام إلى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام،

تاريخ الطباعة: 07:52:03 17-02-2020

مرور بسيدنا المسيح عليه السلام، والنبي الوحيد الذي لم يدخل هذه الأرض هو النبي موسى.

وأشار رئيس الوزراء الى تشكل المدن في فلسطين، وتشكل القرى على شكل عناقيد حولها.. كل قرية كان يحيط بها مجموعة من القرى، ولذلك الأمر المتعلق بعنقودية الكيانية الفلسطينية التي بدأها الكنعانيون الأوئل، سواء كان ذلك ما لحق بالقدس البيوسية وكل العصور، نبوخذ نصر، والسبي، والاسكندر المقدوني، ودخول وبروز روما، واحتلال الرومان وولادة المسيح في 4 قبل الميلاد، ولذلك هذه الأرض معظم الامبراطوريات والدول وكل من كان يريد ان يهيمن على العالم كان يريد أن يكون له بصمة اصعب على التاريخ الفلسطيني، والفلسطينيين قاوموا، وكل الوثائق التاريخية تؤكد أن السكان الأصليين قاوموا كل من جاء عندهم، والمسيحيون العرب قاتلوا مع المسلمين ضد الصليبيين لأنهم اعتبروا ذلك غزو أجنبي للأرض الفلسطينية، وهذا يؤكد على وحدة الحال على مدار التاريخ.

وتابع اشنتية: الروايات التي كتبت عن فلسطين الآن هي مكان تشكيك من عديد من المؤرخين في العالم، والرواية التوراتية عن فلسطين تحت علامة سؤال كبرى بدأها كمال الصليبي في كتابه المشهور أن التوراة جاءت من مكان آخر، ومن ثم كتب الباحث الاسرائيلي شلومو زان اختراع شعب اسرائيل واختراع ارض اسرائيل والقبيلة الثالثة عشرة، وكل الذين قالوا انه ثبت الرواية التاريخية، ولكن نساءل حول الجغرافية التي وقعت عليها احداث الرواية التاريخية، ولذلك العديد من الباحثين في العالم اليوم يقولوا إن احداث هذه الرواية لم تكن ارض فلسطين، ونحن اليوم من هذا المنتدى نطلق النقاش والحديث حول التشكيك بهذه الرواية، ونحن مع المشككين أن الرواية لم تكن ارضها فلسطين لانه بالمجمل العام هناك من قال إن ارض الرواية بالبراهين وبجميع البيئات أن أرض الرواية ليست فلسطين، بغض النظر هذا سؤال يطرح على الباحثين وامام المؤرخين، وهذا سؤال علينا ان نجيب عليه نحن كفلسطينيين اولاً ومن ثم الباحثين العرب، لكن المهم أن تكون الكتابة باللغات الأخرى لأننا نريد أن نخلق مرجعية حول هذا الموضوع.

وقال رئيس الوزراء: اطلقنا هذا المؤتمر لنتطرق للرواية عن فلسطين، لأن اسرائيل تشن علينا حرب ممنهجة، أولها حرب الجغرافية، أرض فلسطين تتآكل بشكل يومي وبنيت عليها المستوطنات، عدد المستوطنين 711 ألف مستوطن يعيشوا في 225 مستوطنة، وأيضاً بالاضافة الى حرب الجغرافيا هناك حرب الديمغرافيا، حرب السكان، يأتيها بالمستوطنين من كل العالم ليسكنوهم على ارضنا، يرافق ذلك العمل بكل وسائل التهجير والقمع والعنف والضرائب على اهلنا في مدينة القدس، لأن اسرائيل في عام 1997 عندما اقرت برنامج القدس 2020 أرادت ان يتم تقليل عدد الفلسطينيين في القدس بما لا يزيد عن 19% عن مجمل السكان وفشلوا، لانه اليوم اهلنا في القدس صامدون، وهم اليوم 38-40% من مجمل السكان.

وأضاف اشنتية أن الحرب الأخرى هي حرب المياه، واسرائيل تسرق مياهنا بشكل ممنهج، والموازنة المائية في الأراضي الفلسطينية 800 مليون متر مكعب في السنة، تسرق اسرائيل منها 600 مليون متر مكعب في السنة، وتبيعنا 120 مليون متر مكعب من مياهنا نحن، ولذلك معدل استهلاك الاسرائيلي من المياه في السنة 450 متر مكعب، ونحن 75 متر مكعب .

بدوره، قال وزير الثقافة، عاطف أبو سيف: إن إطلاق هذا المؤتمر يهدف للحفاظ على الهوية والإرث لشعبنا، وإن وجودنا وجزء كبير من الحرب على شعبنا تتعلق بمحاولة نفي وجودنا الأسبق على الاحتلال.

وبين: كل حجر كل شجرة سروة وكل زيتونة تقول اننا وجدنا هنا قبلهم ولم نذهب الى مكان آخر، وهذا أول مؤتمر يحاكي تاريخنا القديم بما فيه من حقائق تاريخية، تفاصيل علمية، آثار كنعانية، أصلنا وفصلنا، مخطوطات واساطير ومؤثرات كنعانية، باختصار نرفع للمحتل وللجان راية اننا هنا لأن حربنا هي حرب على الوجود وعلى الرواية، وبالرواية المحكمة والدقيقة نرد ونؤكد وجودنا.

وأضاف: نجدد اليوم الامتداد التاريخي لفلسطين العربية والاسلامية والمسيحية ولجودها الكنعانيين، ولا شك ان المؤتمر هو محاولة جادة لكشف محاولات التزييف والتزوير، وضمن مساعينا للحفاظ على الهوية الفلسطينية وتشجيع الباحثين لخوض هذا الغمار. هذا المؤتمر يدق جدران الخزان لتصحيح عمليات التزوير واستعادة جهود البحث العلمي الموازي للاكتشافات الأثرية.

يشار إلى أن المؤتمر، يستمر لمدة يومين متتاليين، حيث تعقد غدا الأحد، ثلاث جلسات، الجلسة الأولى: الكنعانيون.. الجذور والوجود"، الجلسة الثانية: الحضارة والمدينة الكنعانية"، الجلسة الثالثة: أدبيات ومخطوطات وأثار كنعان".